العرب والعجم بان يمدهم بامداد ويفيض عليهم من انعامه
متطرفين في الارض تصرف الملوك في ممالكهم كما استخلف
الذين من قبلهم اي من الامم من بني اسرائيل وغيرهم
من كل من حصلت له مكنة وظهر على الاعداء
بعد الضعف الشديد كما كتب في الزبور ان
الارض يرثها عبادي الصالحون وكما قال موسى
عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشا
من عباده والعاقبة للمتقين وقرا ابو بكر بضم
التاء الفوقية وكسر اللام والباقون بفتح التاء
واللام وليمكنن لهم اي في الباطن والظاهر
دينهم الذي ارتضى لهم وهو دين الاسلام
او تمكينه تنبيه وتوكيد واضافته اليهم
اشارة الى رسوخ اقدامهم فيه وانه الذي لا
ينسخ لما بشرهم بالتمكين اشار لهم الى مقدار
بقوله تعالى وليبدلنهم من بعد خوفهم اي الذي
كانوا عليه امنا وذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه مكثوا بمكة عشر سنين
خايفين ولما هاجروا كانوا بالمدينة يصبحون
في السلاح ويمسون فيه حتى قال رجل ما
يا

ما يأتي علينا يوم نامن فيه ونضع السلاح
فقال صلى الله عليه وسلم لا تغبرون الا يسير
حتى يجلس الرجل منكم في الملا العظيم مختبيا
ليس فيه حديدة وانجز الله تعالى وعده
واظهرهم على جزيرة العرب وافتتحوا بعد
بلاد المشرق والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة
وملكوا خزائنهم واستولوا على الدنيا و
استعبدوا ابنا الفياصرة وملكوا شرقا
وغربا ممكنة لم تحصل قبلهم لامة من الامم
كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي
الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما زوي لي منها ولما قتلوا عثمان
رضي الله عنه وخرجوا على علي رضي الله عنه
نزع الله تعالى ذلك الامر كما اشير اليه بمن
وتنكر امنا وجاء الخوف واستمر يتطاول
ويزداد قليلا الى ان صار في زماننا هذا
الى امر عظيم وذلك تصديقا لقوله عليه
الصلاة والسلام الخلافة بعدي ثلاثون
سنة ثم يملك الله من يشا فيصير ملكا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)